Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفكرة التمرد هذه تظهر بصورة هدامة فى مسرحية «*كاليجولا*» التى مثلت على المسرح فى عام ١٩٤٥، ومسرحية «*سوء التفاهم*» التى مثلت قبلها بعامين. ولكن التمرد يبدو بعد ذلك بصورة إيجابية بناءة فى مسرحية «*حالة الحصار*»، التى مثلت فى عام ١٩٤٨، ومسرحية «*العادلون*» التى عرضت فى عام ١٩٤٥.

فى عام ١٩٤٠، أى بعد نشوب الحرب العالمية الثانية، اضطر ألبير كامى إلى مغادرة الجزائر بسبب ما كان يعانيه من مضايقات من جانب الهيئات السياسية الرسمية بشأن مقالاته، فسافر إلى فرنسا حيث عمل بجريدة «بارى سوار»، وانتهى من كتابه «*الغريب*» فى مايو ١٩٤٠. وفى سبتمبر من نفس هذا العام، كتب الجزء الأول من «*أسطورة سيزيف*»، ولم ينته من هذا الكتاب إلا فى فبراير من العام التالى.

وأسطورة سيزيف أسطورة إغريقية تحكم فيها الآلهة على سيزيف بأن يحمل حجرا ثقيلا ويصعد به إلى قمة الجبل، ولكن قبل أن يصل سيزيف إلى قمة الجبل يهوى الحجر من بين يديه إلى سفح الجبل، فيضطر إلى النزول إلى الأرض ليلتقط الحجر ويصعد به إلى قمة الجبل مرة أخرى. وتتكرر المأساة ثانية فيسقط منه الحجر. وهكذا يظل سيزيف صاعدا الجبل وهابطا منه إلى ما لا نهاية، دون أن يصل إلى وضع الحجر على قمة الجبل.

وقد كانت هذه الرواية أول إعلان من جانب ألبير كامى عن عبثية الحياة التى يتعب فيها الإنسان ويكد ويكافح ويجاهد لتحقيق هدفه ولكن بدون جدوى.

وفى عام ١٩٤١، أعد قصة «*الطاعون*» متأثرا بقصة «*موبى ديك*» للكاتب الأمريكى هيرمان ملفيل. ويقول كامى عن قصة «*الطاعون*»، إنها من أكثر الأساطير إثارة فيما يتعلق بكفاح الإنسان ضد الشر.

وفى عام ١٩٤٤، التقى ألبير كامى بالفيلسوف جان بول سارتر، ولكنه تبرأ من الانتماء إلى الوجودية، وقد قال بهذا الصدد :

> «لا ... لست وجوديا. إننا ندهش أنا وسارتر إذ نرى اسمنا متلازمين. إننا نشرنا كتبنا جميعها دون استثناء قبل أن نتعارف. وعند تعارفنا، كان ذلك لكى نتبين ما بيننا من اختلافات. إن سارتر وجودى، وكتابى الوحيد الذى نشرته وفيه أفكارى، وهو كتاب « *أسطورة سيزيف*»، كان موجها ضد الفلاسفة الذين يُنعتون بالوجوديين».

وفى عام ١٩٤٦، ذهب ألبير كامى إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث احتفى به الشباب الجامعى. وفى هذا العام انتهى بمشقة من كتابه «*الطاعون*»، الذى نشر